

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6274 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال قال ي مكث رسول الله ﷺ بمكة سبع سنين يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة والمواسم بمنى يقول : (من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي) ؟ حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله ﷺ من يثرب فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن وينقلب إلى أهله فيسلمون بالإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

ثم إننا اجتمعنا فقلنا : حتى متى نترك النبي ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف فرجل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه بيعة العقبة فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا : يا رسول الله ﷺ علام نبايعك ؟ قال : (تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يقولها لا يبالي في الله ﷻ لومة لائم وعلى أن تنصروني وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة) .

فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال : رويدا يا أهل يثرب فإننا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ وأن إخراجنا اليوم منازعة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فيما أن تصبروا على ذلك وأجركم على الله ﷻ وإما أنتم تخافون من أنفسكم جينا فبينوا ذلك فهو أعذر لكم فقالوا : أمط عنا فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا فقمنا إليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة K إسناده صحيح على شرط مسلم